

درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال بالأردن لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا واتجاهاتهن نحو التعلم عن بعد

رضا سلامة المواضية* ومحمد أحمد الزعبي
جامعة الزرقاء، الأردن

قُبِل بتاريخ: ٢٠٢٠/٧/٢٧

اُسْتُلم بتاريخ: ٢٠٢٠/٦/١٠

ملخص: هدفت الدراسة الحالية للكشف عن درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا واتجاهاتهن نحو التعلم عن بعد، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطوير مقياسي إدارة الأزمة والاتجاهات نحو التعلم عن بعد من قبل الباحثين. تكونت عينة الدراسة من ١١٢ مديرة روضة في محافظة العاصمة عمان. ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة انخفاض مستوى إدارة الأزمة لمديرات رياض الأطفال في عملهن الإداري بمتوسط حسابي يبلغ ٢.٠١ وانحراف معياري يبلغ ٠.٠٧٨. وأشارت النتائج كذلك إلى انخفاض متغير الاتجاهات حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢.٢٦ وانحراف معياري بلغ ٠.٠٨٦. وأخيراً تم وضع مجموعة من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة، منها: إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية التجريبية حول إدارة الأزمة لمديرات رياض الأطفال.

كلمات مفتاحية: إدارة الأزمة، مديرات رياض الأطفال، التعلم عن بعد، جائحة كورونا..

The Degree to which Kindergarten Principals in Jordan Practice a Crisis Management Strategy in their Administrative Work in Light of the Corona Pandemic (COVID-19) and their Attitudes towards Distance Learning

Reda S. Al-Mawadiah* & Mohammad A. Al-Zu'bi
Zarqa University, Jordan

Abstract: The present study aims to reveal the degree to which kindergarten principals practice a crisis management strategy in their administrative work in light of the Corona pandemic (COVID-19) and their attitudes towards distance learning. The present study adopted a descriptive correlational approach. To achieve the aims of the study, a crisis management scale and attitudes towards distance learning scale were developed by the researchers. The sample consisted of (112) kindergarten female principals in Amman city. The most important findings of the present study indicated a low level of practice of the crisis management strategy in their administrative work (M= 2.01; SD= 0.78). Further, findings indicated a low level of attitudes towards distance learning (M= 2.26; SD= 0.86). Finally, several recommendations were provided in light of the study results, including conducting more future empirical studies on crisis management to kindergarten Principals.

Keywords: Crisis management; kindergarten principles, distance learning, COVID-19 pandemic.

*radamwdiah@yahoo.com

عصفت جائحة فيروس كورونا COVID-19 المستجد بشتى مجالات الحياة من صحة واقتصاد وتعليم وسياسة وغيرها، وقد أدت إلى نتائج سلبية على تلك القطاعات وفي جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى حدوث أضرار بالصحة والاقتصاد والتعليم. وفي قطاع التعليم مثلا، تحول التعليم من داخل المؤسسات التعليمية المختلفة إلى التعلم عن بعد؛ خوفا من تضيي الفيروس بسبب اختلاط الطلبة والمعلمين.

وتعتبر آثار هذه الجائحة أزمة حقيقية، تتطلب التعامل معها كأزمة في التعليم؛ حتى يتسنى لنا الاستجابة لها، والتعامل معها بقرارات تؤدي إلى استكمال العملية التعليمية من جانب، ومن جانب آخر محاولة التقليل من آثارها على مخرجات العملية التعليمية. وقد حدد Becker and Bynander (2017) في دراستيهما أن الأزمات في المؤسسات التربوية المختلفة تأتي نتيجة التأثيرات الخارجية، أو بسبب خلل الأنظمة الداخلية في المؤسسة التعليمية، فبالنسبة للتأثيرات الخارجية فتؤدي إلى حدوث عدم تجانس بين تلك المؤثرات والنظام الداخلي للمؤسسة، مما يؤدي إلى عدم تمكن النظام الداخلي من استيعاب تلك المؤثرات الخارجية.

علاوة على ذلك، فإن وجود فريق إدارة الأزمة داخل المؤسسة التعليمية مهم جدا، فمن المفترض أن يتم اختياره بعناية تامة، حيث يكون الفريق من ذوي الإمكانيات والخبرات التي تؤهلهم للتعامل مع الأزمة، وتكون مهمتهم هي التخطيط لمواجهة الأزمات المتوقعة، ومواجهة آثار الأزمة وتبنيها، واستخلاص الدروس المستفادة من الأزمة، حيث يعتبر هذا الاجراء مهما جدا في التعامل والتعاطي مع الأزمات التعليمية المختلفة (العجمي، ٢٠٠٨). حيث يقوم فريق إدارة الأزمة بالتعامل مع الأزمات داخل المؤسسة التعليمية بما يمتلكون من إمكانيات ومهارات ومعارف وخبرات، إذ يمثل ذلك البداية الصحيحة للتعامل مع تلك الأزمات والسيطرة عليها، من أجل خفض مستوى الأثر السلبي للأزمة على نتائج عملية التعلم وضمان استمرارية العمل في ظل وجود أزمات تعليمية مستقبلية (Beşcu, 2019).

فيما يتعلق بالإجراءات الحكومية بالمملكة الأردنية الهاشمية، فقد صدر قانون الدفاع بالأردن رقم ٢ بتعطيل العملية التعليمية في المملكة، بما يتضمن رياض الأطفال والمدارس والجامعات اعتبارا من ٢٠٢٠/٣/١٥ إلى إشعارا آخر؛ بسبب تضيي فايروس كورونا (صحيفة الغد، ٢٠٢٠). وبذلك تحول التعليم بفعل جائحة كورونا من داخل المؤسسات

عصفت جائحة فيروس كورونا COVID-19 المستجد بشتى مجالات الحياة من صحة واقتصاد وتعليم وسياسة وغيرها، وقد أدت إلى نتائج سلبية على تلك القطاعات وفي جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى حدوث أضرار بالصحة والاقتصاد والتعليم. وفي قطاع التعليم مثلا، تحول التعليم من داخل المؤسسات التعليمية المختلفة إلى التعلم عن بعد؛ خوفا من تضيي الفيروس بسبب اختلاط الطلبة والمعلمين.

وتعتبر آثار هذه الجائحة أزمة حقيقية، تتطلب التعامل معها كأزمة في التعليم؛ حتى يتسنى لنا الاستجابة لها، والتعامل معها بقرارات تؤدي إلى استكمال العملية التعليمية من جانب، ومن جانب آخر محاولة التقليل من آثارها على مخرجات العملية التعليمية. وقد حدد Becker and Bynander (2017) في دراستيهما أن الأزمات في المؤسسات التربوية المختلفة تأتي نتيجة التأثيرات الخارجية، أو بسبب خلل الأنظمة الداخلية في المؤسسة التعليمية، فبالنسبة للتأثيرات الخارجية فتؤدي إلى حدوث عدم تجانس بين تلك المؤثرات والنظام الداخلي للمؤسسة، مما يؤدي إلى عدم تمكن النظام الداخلي من استيعاب تلك المؤثرات الخارجية.

إضافة إلى ذلك، ذكرت الزعبي (٢٠١٤) بأن الأزمة في الجانب التربوي هو حدث مفاجئ غير متوقع اطلاقا، يؤدي إلى حدوث كارثة تربوية في حالة لم يتم التعامل معها بإدارة وحكمة وحذر. وهذا ما حدث في أزمة جائحة كورونا الحالية، فقد تم مباغتة النظام التعليمي بشكل مفاجئ، أدى إلى انتقال عملية التعليم من داخل المؤسسة التعليمية إلى التعليم عن بعد. ولذا، وجب التعامل مع هذه الأزمة بحذر شديد؛ حتى تتم الاستجابة لها والتعاطي معها بدون تأثير على المخرجات التعليمية.

وقد أشار أحمد (٢٠٠١) بأن إدارة الأزمات في الجانب التعليمي تمر بعدة مراحل من أجل التعامل مع تلك الأزمات المفاجئة من أجل الوصول إلى حل تلك الأزمات والخروج منها بأقل الخسائر. ومن أشهر نماذج إدارة الأزمات نموذج (Pearson

على واقع ممارسة مديري ومديرات المدارس لإدارة الأزمات. استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث بلغت عينة الدراسة ٨٤ معلمة في رياض الأطفال حيث أشارت النتائج الى وجود العديد من الأزمات داخل تلك المدارس، كما كشفت الدراسة أن مديري ومديرات المدارس لديهم المعرفة والمهارة التي تمكنهم من التعامل مع تلك الأزمات وبدرجة كبيرة جدا.

أجرى آل شميخ (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تعرف واقع ممارسة مديري مدارس التعليم الثانوي العام الحكومي بمنطقة عسير للكفايات الإدارية لإدارة الأزمة. استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية بمنطقة عسير، وكانت عينة الدراسة ١١٠ مدير ومديرة مدرسة. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع ممارسة مديري المدارس ومديراتها كانت بدرجة متوسطة.

وفي دراسة الغيث (٢٠١١) والتي هدفت الى التعرف على المهارات القيادية اللازمة للمديرات في إدارة الأزمات المدرسية في التعليم الثانوي. تكونت عينة الدراسة من ٥٠ معلمة رياض أطفال، حيث مثلت رياض الأطفال الخاصة ٢٥ معلمة، ورياض الأطفال الحكومية ٢٥ معلمة. وأشارت النتائج الى أهم المهارات الواجب توافرها لدى مديرات المدارس من مثل: التخطيط، وترتيب الأولويات، والسرعة في اتخاذ القرارات.

كما قامت السيد (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى تحليل أبعاد الأزمة وإمكانية المواجهة في ضوء مرحلة ما بعد الحداثة وتداعياتها التربوية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بسرد أبعاد الأزمة وكيفية مواجهتها.

وأجرت عبد الحليم (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر معايير الجودة والاعتماد للتعليم قبل الجامعي على مواجهة الأزمات في ضوء أزمة أنفلونزا الخنازير. تكونت عينة الدراسة من ١٠٠مدير مدرسة في مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية العنقودية. أظهرت النتائج وجود أثر

التعليمية إلى التعليم عن بعد، وهي أزمة ناتجة عن ظروف أثارت تأثيرا كبيرا على طبيعة تقديم العملية التعليمية من التقليدية الى التعليم عن بعد، إذ تعد هذه الأزمة حقيقية لم تمر على الأردن مسبقا.

ومن هنا، كان لا بد لنا من التحقق من درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا واتجاهاتهن نحو التعلم عن بعد. حيث أن المتتبع لإدارة الأزمة من قبل وزارة التربية والتعليم أن الوزارة ركزت على الصفوف من الأول إلى الثاني عشر؛ بسبب أن الوزارة لم تتوسع بعد برياض الأطفال لتكون مرحلة إلزامية حيث أن رياض الأطفال في المملكة ستكون مرحلة إلزامية ابتداء من العام الدراسي القادم ٢٠٢١/٢٠٢٠م.

لذلك، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تقييم درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا واتجاهاتهم نحو التعلم عن بعد.

الدراسات السابقة

تتناول الدراسة الحالية جانبا مهما في الإدارة ألا وهو إدارة الأزمة، خاصة في ظل انتشار جائحة كورونا التي نقلت عملية التعلم من داخل رياض الأطفال إلى التعلم عن بعد. كما تتناول الدراسة الحالية متغيرا آخر وهو اتجاهات مديرات رياض الأطفال نحو التعلم عن بعد؛ لما له من أهمية كبيرة، خاصة في ظل تفعيل التعلم عن بعد في المدارس ورياض الأطفال. وباستعراض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة؛ فقد لاحظ الباحثان ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة، حيث إن الدراسة الحالية تركز على إدارة الأزمات في مرحلة ما قبل المدرسة؛ لذا فقد رجع الباحثان إلى أقرب الدراسات والتي تناولت المراحل التعليمية المختلفة. وسيتم تقديم أبرز الدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات الدراسة الحالية.

أجرى عوض الله (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تعرف طبيعة الأزمات بمرحلة التعليم الأساسي والوقوف

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة، يتضح أن تلك الدراسات اهتمت بالتحرف على واقع إدارة الأزمات التربوية، سواء أكانت في مدارس أساسية أم ثانوية، حيث أن إدارة الأزمات على مستوى الأوبئة كانت حاضرة مرة واحدة في دراسة عبد الحليم (٢٠١١) حيث تناولت أزمة أنفلونزا الخنازير في جمهورية مصر العربية. علاوة على ذلك، يتضح أن جميع تلك الدراسات لم تتناول اتجاهات تلك الإدارات التربوية نحو التعلم عن بعد؛ بسبب أن تلك الأزمات لم ترتق لمستوى أزمة جائحة كورونا. وبالتالي، يعتبر موضوع ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا واتجاهاتهم نحو التعلم عن بعد موضوعاً حديثاً ويحتاج الاهتمام بأبحاث تتناول مستوى الممارسة وتطبيق استراتيجيات إدارة الأزمة في العمل الإداري لمديرات رياض الأطفال.

مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها

نقلت جائحة كورونا التعليم من داخل المدارس ورياض الأطفال إلى التعليم عن بعد عبر الصفوف الافتراضية في جميع أنحاء العالم عامة والأردن خاصة؛ تجنباً لتفشي مرض كورونا. وجاء هذا الانتقال مفاجئاً وغير مدروس من قبل؛ مما أدى إلى تنفيذ مديري المدارس ورياض الأطفال ومديراتها استراتيجيات إدارة الأزمة للتعامل مع أزمة كورونا، والخروج منها بأقل الخسائر. وبعد مضي قرار نقل التعليم من داخل المدارس إلى الصفوف الافتراضية عبر الانترنت شهرين، يتوجب تقييم أداء مديرات رياض الأطفال لإدارة أزمة جائحة كورونا للوقوف على أبرز نقاط الضعف التي من الممكن أن تواجههن ومحاولة تقديم حلول لنقاط الضعف من جهة، ومن جهة أخرى الوقوف على مستوى اتجاهاتهن نحو التعليم عن بعد.

إضافة إلى ذلك، تم الحصول على تأكيدات أن أي أزمة في قطاع التعليم تحتاج إلى إعادة تقييم لتجنب حدوث أخطاء قد تتسبب بالتأثير سلباً على مخرجات العملية التعليمية، حيث أن عملية التقييم تعتبر جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم

إيجابي لمعايير الجودة والاعتماد للتعليم قبل الجامعي على مواجهة أزمة أنفلونزا الخنازير.

وهدفت دراسة هلاك وغنام (٢٠١١) إلى التعرف على مفهوم الأزمة التعليمية داخل المدرسة ومراحل التخطيط ومتطلباته، كذلك التعرف إلى دور مديري مدارس التعليم الثاني العام في التخطيط لمواجهة الأزمات التعليمية وفقاً لمجموعة من المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من مديري مدارس التعليم الثاني العام وعددهم ٤٧ مديراً ومديرة في مدينة دمشق. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في العمل الإداري لصالح الخبرة الأكثر، و متغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل الأعلى.

وأجرى عبد الخالق (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تقييم مفهوم الأزمة المدرسية لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة الإسماعيلية في جمهورية مصر العربية. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ مدير ومديرة مدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأكدت نتائج الدراسة على ضرورة تفعيل دور مدير المدرسة في مفهوم الأزمة وتدريبهم على كيفية إدارة الأزمات التعليمية بطريقة صحيحة.

وفي دراسة القذافي (٢٠١٧) والتي هدفت إلى تحليل استراتيجيات مواجهة الأزمات التعليمية بمدارس التعليم الثانوي في ليبيا. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عشرة مدارس من مدارس التعليم الحكومي في ليبيا وتم إجراء مقابلات لمديري المدارس. وكشفت النتائج عن وجود ضعف في إدارة الأزمات لدى مديري المدارس.

كما أجرى الشerman (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات الإدارية التي تواجه المديرين في مدارس الطلبة اللاجئين السوريين. تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ٥٨٠ فرداً، منهم ٥٦٢ معلماً ومعلمة و ١٨ مدير مدرسة. وأشارت النتائج إلى وجود درجة متوسطة من المشكلات الإدارية التي تواجه المديرين.

٥. هل هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا واتجاهاتهن نحو التعلم عن بعد؟

أهداف الدراسة

١. التعرف على درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال في العاصمة عمان لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا.
٢. القاء الضوء على اتجاهات مديرات رياض الأطفال في العاصمة عمان نحو التعلم عن بعد.
٣. الكشف عن العلاقة بين درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا ومتغيرات: نوع الروضة، الخبرة التعليمية، والمؤهل الأكاديمي من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال.
٤. الكشف عن العلاقة بين اتجاهات مديرات رياض الأطفال نحو التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا ومتغيرات: نوع الروضة، والخبرة التعليمية، والمؤهل الأكاديمي من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال.
٥. الكشف عن العلاقة بين درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا، واتجاهاتهن نحو التعلم عن بعد.

أهمية الدراسة

١. حداثة موضوع الدراسة في الساحة التربوية العربية، حيث إن الانتقال من التعليم داخل رياض الأطفال إلى التعليم عبر الصفوف الافتراضية بسبب جائحة كورونا يشكل أزمة على المستوى الإنساني عامة، وقد أدى إلى التأثير على الجانب التربوي؛ لذا نحتاج

(Takahashi, et al., 2018). إضافة إلى ذلك، فقد ركز (Becker and Bynander 2017) على مبدأ استكمال دورة العملية التعليمية من خلال عمل تقييم شامل في نهاية كل مرحلة من مراحل الأزمة. علاوة على ذلك، فبناءً على ما توصل إليه (Saunders, Brooks and Dawson 2019) فإن التعلم عن بعد يحتاج إلى تطبيق على شريحة كبيرة جداً؛ تمكننا من التعرف على ملامح هذا الجانب المستحدث في التعليم. وهنا، يأتي التحول الكامل للتعلم عن بعد في الأردن ليقدّم لنا فرصة حقيقية للتعرف على اتجاهات مديرات رياض الأطفال نحو التعلم عن بعد من خلال شريحة واسعة.

وبالاعتماد على ما تم ذكره آنفاً؛ يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الرئيس الآتي:

ما درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا واتجاهاتهن نحو التعلم عن بعد؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا؟
٢. ما اتجاهات مديرات رياض الأطفال نحو التعلم عن بعد؟
٣. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (نوع الروضة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية)؟
٤. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات مديرات رياض الأطفال نحو التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (نوع الروضة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية)؟

إدارة الأزمات التعليمية في رياض الأطفال: تعرّف إدارة الأزمات التعليمية بأنها: الطريقة التي تم التعامل بها مع أزمة جائحة كورونا من قبل مديرات رياض الأطفال، لمحاولة استيعابها، والتقليل من التهديدات التي قد تؤثر على العملية التعليمية في رياض الأطفال في الأردن.

أزمة جائحة كورونا: جائحة كورونا، أو جائحة كوفيد-١٩ (COVID-19) والمعروفة أيضاً باسم جائحة فيروس كورونا، هي جائحة عالمية مستمرة حالياً لمرض فيروس كورونا كوفيد-١٩ (COVID-19)، سببها فيروس كورونا ٢ المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-٢). تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام ٢٠١٩. وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في ٣٠ يناير ٢٠٢٠ أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت منظمة الصحة العالمية تحول كوفيد-١٩ إلى جائحة يوم ١١ مارس، حيث أُبلغ عن قرابة ست مليون إصابة كوفيد-١٩ (COVID-19) في أكثر من ١٨٨ دولة ومنطقة حتى تاريخ ٣٠ مايو ٢٠٢٠، تتضمن أكثر من ٣٦٥,٠٠٠ حالة وفاة، بالإضافة إلى تعافي أكثر من ٢,٥١ مليون مصاب في مختلف قارات العالم (Capurso, et al, 2020).

مديرة رياض الأطفال: هي المسؤولة عن إدارة رياض الأطفال بما فيها الطلبة والمعلمات وجميع المرفقات داخل الروضة. تمتلك مديرة الروضة مجموعة من الخبرات والمهارات المتنوعة تساعدها على إدارة الروضة بكل سهولة لتساعد على تحقيق الأهداف التعليمية داخل الروضة (الزعيبي والمواضي، ٢٠٢٠).

نوع الروضة: يوجد في المملكة الأردنية الهاشمية نوعان من رياض الأطفال هما: رياض أطفال حكومية تتبع وزارة التربية والتعليم، وجميع الكادر فيها معين من قبل وزارة التربية والتعليم، ويتقاضون أجورهم من الوزارة مباشرة. ورياض أطفال خاصة تشرف عليها وزارة التربية والتعليم، ولا تتدخل وزارة التربية والتعليم بتعيين

إلى تقييم فعلي لأداء المديرات خلال فترة الجائحة.

٢. بالاعتماد على نتائج وتوصيات الدراسة، ستضيف هذه النتائج شيئاً جديداً إلى المعرفة والبحث العلمي، حيث ستوجه أنظار القائمين على المؤسسات التربوية بشكل عام ورياض الأطفال بشكل خاص إلى ضرورة الاهتمام بتدريب مديرات رياض الأطفال لكيفية إدارة الأزمات، خاصة وأن الأخبار الواردة من منظمة الصحة العالمية تشير إلى أن عمر الجائحة سيمتد حتى بداية العام القادم، وهذا يحتم علينا تقييم المرحلة السابقة لمعرفة نقاط الضعف حتى يتم تلافيها، والتدريب على التغلب على نقاط الضعف؛ للاحتمالية استمرار عمر الجائحة إلى ما بعد الفصل الدراسي القادم.

٣. إضافة إلى ذلك، سيتم تسليط الضوء على نقاط الضعف والقوة لدى مديرات رياض الأطفال خلال فترة جائحة كورونا، مما يسهل عملية تحديد البرامج العلاجية والتدريبية التي تحتاجها مديرات رياض الأطفال للتغلب على نقاط الضعف، مما يؤثر إيجاباً على استكمال عملية التعليم عن بعد فيما لو استمرت الجائحة مستقبلاً.

٤. العديد من البرامج التدريبية والعلاجية الموجهة نحو إدارات رياض الأطفال بمختلف المراحل سوف تستفيد من استخدام نتائج الدراسة الحالية لتحديد أين تكمن المشكلة في إدارة أزمة جائحة كورونا، وهذا بدوره يؤدي إلى سهولة وضع وتنفيذ برامج تدريبية لهم، ويؤدي بالنهاية إلى توفير الوقت والجهد لوضعي السياسات التعليمية.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

الأزمة التعليمية: هي حالة غير عادية، تؤدي إلى الخروج عن نطاق السيطرة والتحكم، تؤدي إلى توقف العملية التعليمية مما يؤثر على النتائج التعليمية في نهاية العملية التعليمية (Qin & Zuo, 2017).

بالعاصمة عمان لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري وكل من المتغيرات التالية: نوع الروضة، المؤهل العلمي، والخبرة التعليمية لدى مديرات رياض الأطفال. إضافة إلى التحقق من العلاقة بين اتجاهات مديرات رياض الأطفال نحو التعلم عن بعد وكل من المتغيرات التالية: نوع الروضة، المؤهل العلمي، والخبرة التعليمية لدى مديرات رياض الأطفال. ويعزي الباحثان سبب اختيار المنهج الوصفي في الدراسة الحالية وذلك لملاءمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع مديرات رياض الأطفال الخاصة والحكومية التابعة إلى محافظة العاصمة عمان، حيث بلغ عدد رياض الأطفال الخاصة والحكومية في العاصمة عمان ١٠١٣ روضة بالاعتماد على بيانات وزارة التربية والتعليم. ويمثل جدول ١ أعداد رياض الأطفال في العاصمة عمان من خلال مديريات التربية والتعليم لمحافظة العاصمة.

جدول ١ الخصائص الديمغرافية لمجتمع الدراسة			
النسبة %	العدد	نوع الروضة	
١٩	١٩٥	رياض الأطفال الحكومية	
٨١	٨١٨	رياض الأطفال الخاصة	
١٠٠	١٠١٣	المجموع	
النسبة %	العدد	فئات المتغير	المتغير
٢٨.٦	٣٢	١-٥ سنوات	عدد سنوات
٢٦.٨	٣٠	٦-١٠ سنوات	الخبرة
٤٤.٦	٥٠	أكثر من ١١ سنة	
١٠٠٪	١١٢	الكلي	
٦٢.٥	٧٠	البكالوريوس	التحصيل
٣٧.٥	٤٢	دراسات عليا	الأكاديمي
١٠٠	١١٢	الكلي	
النسبة %	العدد	نوع الروضة	
٢٩.٥	٣٣	حكومية	
٧٠.٥	٧٩	خاصة	
١٠٠	١١٢	الكلي	

قام الباحثان باختيار عينة الدراسة الحالية من مجتمع مديرات رياض الأطفال في محافظة العاصمة عمان بالطريقة القصدية؛ وذلك بسبب محدودية أفراد المجتمع واتساع المنطقة

كادرها، ويتقاضون رواتبهم من مالكةا (القطاع الخاص)، وتكون تابعة إداريا لوزارة العمل (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٠).

المؤهل العلمي: هو أعلى درجة علمية أو تربوية حصلت عليها مديرة رياض الأطفال قبل أو في أثناء خدمتها في رياض الأطفال في الأردن، والدراسة الحالية تعتمد على مؤهل الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس) ومؤهل الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه).

الخبرة التعليمية: هي المدة الفعلية التي أمضتها مديرة رياض الأطفال بالعمل في مرحلة ما قبل المدرسة (الروضة)، وتم تقسيم الخبرة التعليمية في الدراسة الحالية إلى ثلاثة أقسام: الفئة الأولى أقل من ٦ سنوات، والفئة الثانية من ٦ سنوات إلى ١٠، والفئة الثالثة أكثر من ١٠ سنوات.

الاتجاه نحو التعليم عن بعد: يعبر الاتجاه نحو التعليم عن بعد في الدراسة الحالية عن اتجاه مديرات رياض الأطفال نحو للتعليم عن بعد خلال جائحة كورونا الحالية، حيث يعتمد هذا الاتجاه بشكل كبير على نجاح مديرة الروضة بإدارة الأزمة خلال فترة الجائحة (البيطار، ٢٠١٦).

حدود الدراسة

يقتصر البحث على مديرات رياض الأطفال بمحافظة العاصمة عمان والتي تمتنفيذها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ أثناء فترة جائحة كورونا. وتتحدد نتائج هذه الدراسة باستجابة مديرات رياض الأطفال لفقرات الاستبانة التي أعدت لهذه الدراسة والتي جمعت المعلومات بموجبها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي بحدوده المعروفة، والذي يتم من خلالها استقصاء درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال بالعاصمة عمان لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا، كما يتم التحقق من العلاقة بين درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال

التربوية، حيث وافق الجميع على المقياس مع تعديلات لغوية بسيطة بالفقرات. وبناء على تحكيم السادة المحكمين؛ تم تعديل اللازم.

وللتثبت من صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس إدارة الأزمة؛ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لمقياس إدارة الأزمة، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات مقياس إدارة الأزمة البالغة ٢٤ فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة ($\alpha 0.05$) (\geq) وجدول ٢ يوضح ذلك.

ثبات أداة الدراسة

استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، ويوضح جدول ٣ قيم معامل كرونباخ الفا. ومن خلال إجراء الثبات عن طريق قيمة معامل ألفا كرونباخ، يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل بعد من أبعاد المقياس حيث كانت كما يلي: التخطيط في الأزمة ٠.٧٢. الاتصالات في الأزمة ٠.٧٥. المعلومات في الأزمة ٠.٦٢. اتخاذ القرار في الأزمة ٠.٧٩. كذلك كانت قيمة معامل ألفا للمقياس الكلي (٠.٩٢). وهذا يعني أن معامل الثبات للمقياس مرتفع، ويكون المقياس في صورته النهائية قابل للتوزيع. وبذلك يكون الباحثان قد تأكدوا من صدق المقياس وثباته، مما يجعلهما على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة.

ثانياً: مقياس الاتجاهات نحو التعلم عن بعد: تكون المقياس بصورته النهائية من ١٥ فقرة، حيث قام الباحثان ببناء مقياس الاتجاهات نحو التعلم عن بعد بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة على سبيل المثال: عوض الله (Awadellah, 2008)؛ الغيث (Algaeeth, 2011)؛ السيد (Al-Saeed, 2011)؛ عبد الحلیم (Abdelhaleem, 2011).

تصحيح المقياس: تم استخدام تدرج ليكرت خماسي: كبيرة جداً ٥ درجات، كبيرة ٤ درجات،

الجغرافية للعاصمة عمان. حيث بلغ عدد عينة الدراسة الحالية ١١٢ مديرة رياض أطفال.

يتضح من جدول ١ أن نسبة مديرات رياض الأطفال الحكومية بلغت ٢٢٪ بينما مديرات رياض الأطفال الخاصة بلغت ٧٨٪. أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي؛ فقد بلغت نسبة مديرات رياض الأطفال من حملة درجة البكالوريوس ٦٢٪ ونسبة مديرات رياض الأطفال من حملة درجات الدراسات العليا بلغت ٣٨٪. في حين أن متغير الخبرة التعليمية يقع في ٣ مستويات هي: أقل من ٦ سنوات ونسبة ٢٨٪ من ٦ إلى ١٠ سنوات ونسبة ٢٨٪، وأكثر من ١٠ سنوات ونسبة ٤٤٪.

أدوات الدراسة

لأغراض جمع البيانات من عينة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية، تم استخدام مقياسين هما: مقياس إدارة الأزمة، ومقياس الاتجاهات نحو التعلم عن بعد، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: مقياس إدارة الأزمة: تكون المقياس في صورته النهائية من أربعة أبعاد و ٢٤ فقرة، على النحو الآتي: التخطيط للأزمة ٦ فقرات، الاتصالات أثناء الأزمة ٥ فقرات، المعلومات في الأزمة ٦ فقرات، اتخاذ القرار في الأزمة ٧ فقرات.

قام الباحثان ببناء مقياس إدارة الأزمة بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة على سبيل المثال: عوض الله (Awadellah, 2008)؛ الغيث (Algaeeth, 2011)؛ السيد (Al-Saeed, 2011)؛ عبد الحلیم (Abdelhaleem, 2011).

تصحيح المقياس: تم استخدام تدرج ليكرت خماسي: كبيرة جداً ٥ درجات، كبيرة ٤ درجات، متوسطة ٣ درجات، قليلة (درجتان)، قليلة جداً (درجة واحدة). وبالتالي، فإن أقل درجة ستكون ٢٤ درجة، وأعلى درجة ستكون ١٢٠. وتفسر النتائج وفق ما يلي: مستوى منخفض: من ٥٦-٢٤ درجة، مستوى متوسط: من ٥٧-٨٩ درجة مستوى مرتفع: أكثر من ٨٩ درجة.

قام الباحثان باستخراج صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص بالطفولة والتربية والإدارة

وللتثبت من صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الاتجاهات نحو التعلم عن بعد؛ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو التعلم عن بعد، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات مقياس الاتجاهات نحو التعلم عن بعد البالغة ١٥ فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه؛ إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) وجدول ٢ يوضح ذلك.

متوسطة ٣ درجات، قليلة (درجتان)، قليلة جداً (درجة واحدة). وبالتالي، فإن أقل درجة ستكون ١٥ درجة، وأعلى درجة ستكون ٧٥ درجة. وتفسر النتائج وفق ما يلي: مستوى منخفض: من ١٥-٣٥ درجة، مستوى متوسط: من ٣٦-٤٦ درجة، مستوى مرتفع: أكثر من ٤٦ درجة.

قام الباحثان باستخراج صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص بالطفولة والتربية والإدارة التربوية، حيث وافق الجميع على المقياس مع تعديلات لغوية بسيطة بالفقرات. وبناءً على تحكيم السادة المحكمين؛ تم تعديل اللازم.

جدول ٢

ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لكل من مقياس إدارة الأزمة ومقياس الاتجاهات نحو التعلم عن بعد						
مقياس الاتجاهات نحو التعلم عن بعد			مقياس إدارة الأزمة			
البعد	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
التخطيط في الأزمة	١	٠.٦٠٩	٠.٠٢	١	٠.٧٨٥	٠.٠٢
	٢	٠.٥٠١	٠.٠١	٢	٠.٨١١	٠.٠٣
	٣	٠.٧٠٩	٠.٠٢	٣	٠.٦٩٣	٠.٠١
	٤	٠.٦٩	٠.٠٤	٤	٠.٦٨٩	٠.٠٣
	٥	٠.٦٨٢	٠.٠١	٥	٠.٧٥٥	٠.٠٢
	٦	٠.٨١٣	٠.٠٣	٦	٠.٨٦٢	٠.٠٤
	٧	٠.٨٦١	٠.٠٤	٧	٠.٧٠٢	٠.٠٢
	٨	٠.٨٣١	٠.٠٢	٨	٠.٨١٤	٠.٠٤
	٩	٠.٨٦١	٠.٠١	٩	٠.٦١٨	٠.٠١
	١٠	٠.٦٥٦	٠.٠١	١٠	٠.٧٩٥	٠.٠٣
الاتصالات في الأزمة	١١	٠.٨٩٣	٠.٠٣	١١	٠.٨٠٧	٠.٠٤
	١٢	٠.٦٩	٠.٠١	١٢	٠.٨٦٩	٠.٠١
	١٣	٠.٧٣١	٠.٠٢	١٣	٠.٨٢١	٠.٠٣
	١٤	٠.٧٢٨	٠.٠٤	١٤	٠.٧١٩	٠.٠٢
	١٥	٠.٧٠٦	٠.٠٢	١٥	٠.٨٣٧	٠.٠٤
	١٦	٠.٦٧٣	٠.٠٣			
	١٧	٠.٦٣٢	٠.٠٤			
	١٨	٠.٧١٢	٠.٠١			
	١٩	٠.٦٣٧	٠.٠٣			
	٢٠	٠.٧٠٥	٠.٠٢			
اتخاذ القرار في الأزمة	٢١	٠.٧٨٦	٠.٠٣			
	٢٢	٠.٦٣٦	٠.٠٤			
	٢٣	٠.٨١٢	٠.٠٤			
	٢٤	٠.٧٢٥	٠.٠٣			

ثبات أداة الدراسة

لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا؟". تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة من مديرات رياض الأطفال على أداة الدراسة، وجدول ٤ يوضح نتائج ذلك.

جدول ٣

قيم معامل كرونباخ ألفا، لفقرات مقياس إدارة الأزمة ومقياس الاتجاهات نحو التعلم عن بعد

مقياس إدارة الأزمة	
المعامل كرونباخ ألفا	البعد
٠.٧١٦	التخطيط في الأزمة
٠.٧٤٦	الاتصالات في الأزمة
٠.٦٢٤	المعلومات في الأزمة
٠.٧٨٦	اتخاذ القرار في الأزمة
٠.٩١٧	المقياس ككل
مقياس الاتجاهات نحو التعلم عن بعد	
٠.٨٥٥	المقياس ككل

استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، وجدول ٣ يوضح ذلك، حيث كانت قيمة معامل ألفا للمقياس الكلي (٠.٨٥٥). وهذا يعني أن معامل الثبات للمقياس مرتفع، ويكون المقياس في صورته النهائية قابل للتوزيع. وبذلك يكون الباحثان قد تأكدوا من صدق المقياس وثباته، مما يجعلهما على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحيته من حيث الصدق والثبات، والإجابة على أسئلة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضاً للنتائج ومناقشتها في ضوء أسئلتها المطروحة، وكذلك مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات المنبثقة عن هذه النتائج وهي:

أولاً السؤال الأول: للإجابة عن السؤال الأول: "ما درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال

جدول ٤

المتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا واتجاهتهن للتعلم عن بعد

المستوى	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	البعد
منخفض	٠.٨٠٠٧٥	١.٨٩٧٦	التخطيط في الأزمة
منخفض	٠.٨٤٢٤٩	١.٩١٠٧	الاتصالات في الأزمة
منخفض	٠.٨٣٥٤٥	١.٩٣٦٨	المعلومات في الأزمة
منخفض	٠.٩٠٧٦١	٢.٠٣٩٥	اتخاذ القرار في الأزمة
منخفض	٠.٧٧٩٦١	٢.٠٠٨٥	الكلي
منخفض	١.٠٨٨	٢.٢٢	أعتقد أن نوعية التعلم المقدم عبر طريق التعلم عن بعد جيدة للأطفال.
منخفض	٠.٩٥٣	٢.٢٣	أشعر بالمتعة عند استخدام تطبيقات التعلم عن بعد.
منخفض	١.٠٠٨	٢.١٧	أشعر أن التعلم عن بعد يشكل تحدياً إيجابياً للمعلمات.
منخفض	١.٠٩٥	٢.٣٢	أعتقد أن التعلم عن بعد يعالج مشكلة لأولياء الأمور.
مرتفع	١.١٥٢	٢.٢٣	أشعر أن التعلم عن بعد يحث من التفكير.
مرتفع	١.١٠١	٢.٣٥	أخشى أن التعلم عن بعد يساند التعليم التقليدي.
مرتفع	١.١٢١	٢.٢٨	أشعر أنني لا أستطيع التحكم بأدوات التعلم عن بعد.
منخفض	٠.٩٩٦	٢.٣١	أشعر أن الأطفال يتفاعلون عبر منصات التعلم عن بعد.
منخفض	١.٠٥٠	٢.١٨	أشعر أن التعلم عن بعد قد يلغي الجانب الإنساني.
منخفض	١.١٧٤	٢.١٦	أعتقد أن التعلم عن بعد يقلل من الجهد والوقت.
منخفض	١.٠٨٨	٢.١٢	أشعر أن منصات التعلم عن بعد تمنحني فرصة التواصل المباشر.
منخفض	١.٠٢٦	٢.٠٤	أشعر أن منصات التعلم عن بعد لا تلبى إلا حاسة البصر والسمع فقط.
منخفض	١.٠٨٨	٢.٣٥	أعتقد أن التعلم عن بعد يلبي الحاجات الإنسانية.
منخفض	١.١٦٠	٢.٤٣	أشعر بالقلق أثناء جلوسي عبر منصات التعلم عن بعد.
منخفض	١.٢١٤	٢.٤٥	أعتقد أن التعلم عن بعد يراعي الفروق الفردية بين الأطفال.
منخفض	٠.٨٦٣١٠	٢.٢٥٨١	الكلي

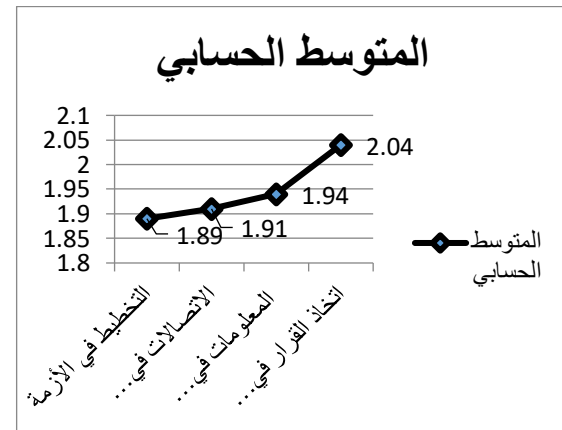
قرارات مديري ومديرات المدارس في أثناء الأزمة. كما أدرج القضاة (٢٠١٧) سبب رئيساً لانخفاض مستوى إدارة الأزمة لدى مديرات رياض الأطفال، فقد ربط الباحث بين هذا الانخفاض ودرجة الوعي بمفهوم الأزمة وخطورتها، ويحدد الباحث بأن مديري ومديرات المدارس لك يمكن لديهم علم بمؤشرات مسبقة للأزمة، مما أدى إلى إصدار قرارات غير مبنية على أساس علمي متين يمكنهم من التغلب على العقبات.

أما في الدراسة الحالية، فيعزو الباحثان أسباب انخفاض مستوى إدارة الأزمة لدى مديرات رياض الأطفال إلى عدة أسباب، لعل أهمها عدم التدريب والتأهيل المسبق لهن للإدارة لأزمات تعليمية حقيقية، مما أدى إلى حدوث فجوة فعلية بين قرارات متسارعة غير مبنية على أساس فهم طبيعة المرحلة في الأزمة وبين تنفيذ ذلك القرار، وهذا بدوره أدى إلى تغيرات متعددة في اتخاذ القرارات، مما انعكس سلباً على المخرجات التعليمية. إضافة إلى عنصر المفاجأة بتطبيق قانون الدفاع بتحويل التعليم التقليدي إلى تعليم عن بعد، حيث إن رياض الأطفال غير مجهزة باستراتيجيات مرنة للتعليم من خلال الاعتماد على منصات تعليمية حقيقية وفاعلة. حتى وجود مثل هذه المنصات في بعض رياض الأطفال يجعل تطبيقها على طلبة لم يعتادوا عليها مسبقاً، يضع على عملية تنفيذها مجموعة من علامات الاستفهام نظراً لصغر عمر هذه الفئة، وبذلك يجعلها غير قادرة فعلياً على الاستفادة من التعليم عن بعد.

ثانياً السؤال الثاني: للإجابة عن السؤال الثاني: "ما اتجاهات مديرات رياض الأطفال نحو التعلم عن بعد؟". تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبانة، كما تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري ككل وجدول؛ يوضح نتائج ذلك.

يتضح من جدول ٤ أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات مديرات رياض الأطفال نحو التعلم عن بعد وعلى المستوى الكلي جاء بدرجة منخفض، وبمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢.٢٥ وانحراف معياري ٠.٨٦.

يتضح من جدول ٤ أن المتوسطات الحسابية لواقع ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها جاء على المستوى الكلي بدرجة منخفض وبمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢.٠٠ وانحراف معياري ٠.٧٨، أما على مستوى الأبعاد فقد جاء بعد "اتخاذ القرار في الأزمة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢.٠٤ وانحراف معياري ٠.٩١، وفي المرتبة الثانية جاء بعد "المعلومات في الأزمة" بمتوسط حسابي ١.٩٤ وانحراف معياري ٠.٨٤، وفي المرتبة الثالثة جاء بعد "الاتصالات في الأزمة" بمتوسط حسابي ١.٩١ وانحراف معياري ٠.٨٤، وفي المرتبة الرابعة والاختيرة جاء بعد "التخطيط في الأزمة" بمتوسط حسابي ١.٩٠ وشكل ١ يوضح التفاوت بواقع ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا وفقاً للأبعاد.



شكل ١: يوضح التفاوت بواقع ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا وفقاً للأبعاد

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسات سابقة، كدراسة عبد الخالق (٢٠١٣)، ودراسة القضاة (٢٠١٧)، لكنها تختلف مع نتائج دراسات أخرى، كدراسة عوض الله (٢٠٠٨) والزعبي (٢٠١٤) وعبد الحليم (٢٠١١). وقد حدد عبد الخالق (٢٠١٣) سبب انخفاض مستوى إدارة مديري ومديرات المدارس لمهارة إدارة الأزمة إلى ضعف التدريب والتأهيل المسبق لمواجهة الأزمات التعليمية، وهو بدوره أدى إلى وجود تخبط في

تشير البيانات الواردة في جدول ٥ وعلى المستوى الكلي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في واقع ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغيرات (نوع الروضة، والمؤهل الأكاديمي، والخبرة). أما على مستوى الأبعاد فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في بعد " التخطيط في الأزمة " وبعد " المعلومات في الأزمة " ويعزى لمتغير نوع الروضة (الخاصة) والمؤهل الأكاديمي (الدراسات العليا) والخبرة (أكثر من ١٠ سنوات).

ثالثاً السؤال الثالث: للإجابة عن السؤال الثالث: "هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (نوع الروضة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية)؟". تم استخدام تحليل التباين المتعدد (Multiple ANOVA)، للكشف عن الفروقات في واقع ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا وفقاً للمتغيرات (نوع الروضة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية)، و جدول ٥ يوضح نتائج ذلك.

جدول ٥

نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في واقع ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا وفقاً لمتغيرات الدراسة

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	ابعاد المقياس
٠.٠٠٠	١٩.٥٠٠	٧.٩٦١	١	٧.٩٦١	نوع الروضة	التخطيط في الأزمة
٠.٠١٢	٦.٥٦٥	٢.٦٨٠	٢	٢.٦٨٠	المؤهل العلمي	
٠.٠٠١	٧.٣٨٠	٣.٠١٣	١	٦.٠٢٦	الخبرة العلمية	
		٠.٤٠٨	١٠٠	٤٠.٨٢٧	الخطأ	
			١١٢	٤٧٤.٤٧١	المجموع	
٠.٠٠٠	٤.٢٨٧	١.٩٠٧	٢	٣.٨١٣	نوع الروضة	الاتصالات في الأزمة
٠.٠١٦	٢.٩٤٤	١.٣٠٩	١	١.٣٠٩	المؤهل العلمي	
٠.٠٨٩	٢٦.٦٩٧	١١.٨٧٢	١	١١.٨٧٢	الخبرة العلمية	
		٠.٤٤٥	١٠٠	٤٤.٤٧٠	الخطأ	
			١١٢	٤٨٧.٦٨٠	المجموع	
٠.٠٠١	٦.٩٩٧	٢.٩٢١	١	٥.٨٤٣	نوع الروضة	المعلومات في الأزمة
٠.٠١٦	٦.٠٠٨	٢.٥٠٨	٢	٢.٥٠٨	المؤهل العلمي	
٠.٠٠٠	٢٨.٦٤٨	١١.٩٦١	١	١١.٩٦١	الخبرة العلمية	
		٠.٤١٨	١٠٠	٤١.٧٥٢	الخطأ	
			١١٢	٤٩٧.٥٩٠	المجموع	
٠.٠٠٠	٣١.٣٧٦	١٥.٣٤٨	١	١٥.٣٤٨	نوع الروضة	اتخاذ القرار في الأزمة
٠.١٢٩	٢.٣٤٤	١.١٤٧	٢	١.١٤٧	المؤهل العلمي	
٠.٠٠١	٦.٩٧٢	٣.٤١٠	١	٦.٨٢١	الخبرة العلمية	
		٠.٤٨٩	١٠٠	٤٨.٩١٧	الخطأ	
			١١٢	٥٥٧.٣٢٧	المجموع	
٠.٠٠٠	٣٠.٢٤٤	١٠.٧٩٧	١	١٠.٧٩٧	نوع الروضة	الكلي
٠.٠٣١	٤.٧٧٥	١.٧٠٤	١	١.٧٠٤	المؤهل العلمي	
٠.٠٠١	٧.٧٢١	٢.٧٥٦	٢	٥.٥١٣	الخبرة العلمية	
		٠.٣٥٧	١٠٠	٣٥.٧٠٠	الخطأ	
			١١٢	٥١٩.٢٩٨	المجموع	

الأطفال، مما يمنح المديرية مساحة كبيرة في التخطيط وجمع المعلومات خلال فترة الأزمة.

أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي؛ فقد أظهرت النتائج وجود فروقات في ابعاد "التخطيط في الأزمة" وبعدها "المعلومات في الأزمة" وبعدها "الاتصالات في الأزمة" ولصالح الدراسات العليا. حيث يعتقد الباحثان أن المديرات من فئة الدراسات العليا يمتلكن معارف وخبرة علمية تمكنهن من التخطيط ومعرفة الطرق الصحيحة في الحصول على المعلومات، وتكوين الاتصالات أكثر من فئة البكالوريوس.

أما بالنسبة لمتغير الخبرة العملية، فقد أظهرت النتائج وجود فروقات فيأبعاد "التخطيط في الأزمة" وبعدها "المعلومات في الأزمة" وبعدها "اتخاذ القرار في الأزمة" ولصالح الفئة أكثر من ١٠ سنوات. حيث يرى الباحثان أن المديرات من هذه الفئة يمتلكن الخبرة العملية الكافية لاتخاذ قرارات مناسبة للمواقف التعليمية أكثر من باقي الفئات، كما يحدد الباحثان أن الخبرة العملية مهمة جدا في التخطيط الجيد في الأزمات التعليمية، كما تعتبر ركيزة أساسية في تكوين علاقات مع جميع الجهات التي تشكل قيمة مهمة في نجاح العملية التعليمية في الروضة.

وبالتالي، يلخص الباحثان أن متغيرات نوع الروضة، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية كان لها الأثر الكبير في النتائج، ومكّن المديرات من التميز على غيرهن في نفس المتغير بسبب امتلاكهن لمقومات أدت إلى تحقيق هذه النتائج.

رابعا السؤال الرابع: للإجابة عن السؤال الرابع: "هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات مديرات رياض الأطفال نحو التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (نوع الروضة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية)؟ فقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد (Multiple ANOVA)، للكشف عن الفروقات في اتجاهات مديرات رياض الأطفال نحو التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال وفقاً

وأظهرت النتائج وجود فروقات دالة إحصائية في بعد "اتخاذ القرار في الأزمة" ويعزى لمتغير نوع الروضة (الخاصة) والخبرة (أكثر من ١٠ سنوات). أما بالنسبة لبعدها "الاتصالات في الأزمات" فوجد فروقات دالة إحصائية ويعزى لمتغير نوع الروضة (الخاصة) والمؤهل الأكاديمي (الدراسات السابقة).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسات سابقة، كدراسة عبد الخالق (٢٠١٣) ودراسة القذافي (٢٠١٧)، وتختلف مع نتائج الدراسات السابقة من مثل عوض الله (٢٠٠٨) والزعبي (٢٠١٤) وعبدالحليم (٢٠١١).

من خلال نتائج الأبعاد: "التخطيط في الأزمة" وبعدها "المعلومات في الأزمة" وبعدها "اتخاذ القرار في الأزمة" وبعدها "الاتصالات في الأزمات". فنلاحظ أن النتائج الخاصة بنوع الروضة جاءت لصالح نوع الروضة (خاصة) في كلا البعدين، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن مديرات رياض الأطفال الخاصة يملكن مساحة في التخطيط للأزمة وامتلاك معلومات خلال الأزمة، وتكوين اتصالات، واتخاذ القرارات أكثر من مديرات رياض الأطفال الحكومية لعدة أسباب منها: أن مديرة رياض الأطفال الحكومية من ضمن ادارتها الصفوف الثلاثة الأولى، مما يضع حملا على كاهلها، وتركيز أكثر على الصفوف الثلاثة الأولى؛ كون رياض الأطفال لا تعتبر الزامية في التعليم، وهناك سبب آخر هو ارتباط مديرة رياض الأطفال الحكومية بقرارات وتعليمات صادرة عن وزارة التربية والتعليم، كونها تتبع لسياسات وزارة التربية والتعليم، وهذا بدوره يؤثر على القرارات، ولصالح التركيز على الصفوف الثلاثة الأولى أكثر من رياض الأطفال. أما رياض الأطفال الخاصة فتملك مديرة رياض الأطفال استقلالية تامة في القرارات حيث أن أغلب رياض الأطفال لا تتبع وزارة التربية والتعليم إداريا وإنما تتبع إدارات القطاع الخاص، ومن جهة أخرى فأغلب رياض الأطفال الخاصة تكون مخصصة فقط لرياض

أما فيما يخص متغير الخبرة التعليمية، فقد استنتج الباحثان أن مديرات رياض الأطفال من فئة الخبرة أكثر من ١٠ سنوات يملكن خبرة تعليمية أكثر من باقي الفئات الأخرى في تحديد الخيارات المتعددة في التعليم عن بعد، إضافة إلى تمكنهن من حل أغلب المشكلات التعليمية التي قد تواجه عملية التعليم عن بعد، مما يؤدي إلى حدوث نتائج إيجابية في المخرجات التعليمية. وبهذا، تتمكن المديرية من فئة أكثر من ١٠ سنوات من إظهار نتائج إيجابية أكثر من باقي الفئات.

خامسا السؤال الخامس: للإجابة عن السؤال الخامس: "هل هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا واتجاهاتهم نحو التعلم عن بعد؟". فقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد Multiple ANOVA، للكشف عن الفروقات في اتجاهات مديرات رياض الأطفال نحو التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة مديرات رياض الأطفال وفقاً للمتغيرات (نوع الروضة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية)، و جدول ٧ يوضح نتائج ذلك.

للمتغيرات (نوع الروضة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية)، و جدول ٦ يوضح نتائج ذلك.

حيث تشير البيانات الواردة في جدول ٦ وعلى المستوى بعد "الاتجاهات نحو التعلم عن بعد" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات مديرات رياض الأطفال نحو التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، ويعزى لمتغير نوع الروضة (الخاصة والخبرة (أكثر من ١٠ سنوات)).

من المثير للاهتمام، أن مديرات رياض الأطفال الخاصة كانت أكثر ميلاً للتعليم عن بعد بسبب المساحة الكبيرة المعطاة لهن، حيث كانت هذه المساحة مهمة جداً في ظل اهتمام رياض الأطفال الخاصة في تحقيق المخرجات التعليمية التي سيكون لها الأثر الكبير في التسويق المستقبلي للروضة، حيث ينعكس هذا التنافس أخيراً على المخرجات التعليمية في رياض الأطفال الخاصة. بينما نجد التسويق المستقبلي للروضة الحكومية يكاد وجوده معدوماً في؛ حيث تركيز مديرة الروضة الفعلي على الصفوف الثلاثة الأولى أكثر من تركيزها على رياض الأطفال؛ بسبب عدم الزامية رياض الأطفال بحسب قوانين وزارة التربية والتعليم.

جدول ٦

نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في اتجاهات مديرات رياض الأطفال نحو التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاتجاهات	نوع الروضة	٧.٧٦٢	١	٧.٧٦٢	١٣.١٩٧	٠.٠٠٠
نحو التعلم عن بعد	المؤهل العلمي	١.١٩٢	١	١.١٩٢	٢.٠٢٧	٠.١٥٨
	الخبرة العلمية	٦.٦٩٤	٢	٣.٣٤٧	٥.٦٩٠	٠.٠٠٥
	الخطأ	٥٨.٨١٩	١٠٠	٠.٥٨٨		
	المجموع	٦٥٣.٧٥٩	١١٢			

جدول ٧

نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في واقع ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا واتجاهاتهم نحو التعلم عن بعد

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	التخطيط في الأزمة	١.٧٦٠	١	١.٧٦٠	١٢.٨٠٧	٠.٠٠٠
الاتجاهات	الاتصالات في الأزمة	٣.٢١٠	٥	٠.٦٤٢	٢٣.٣٦٣	٠.٠٠٠
نحو التعلم عن بعد	المعلومات في الأزمة	٢.١٨٧	٦	٠.٣٦٥	١٣.٢٦٦	٠.٠٠٠
	اتخاذ القرار في الأزمة	٠.٦٩٦	٥	٠.١٣٩	٥.٠٦٢	٠.٠٠٦
	الخطأ	٠.٤١٢	١٥	٠.٠٢٧		
	المجموع	٦٥٣.٧٥٩	١١٢			

تدعم تعلم الأطفال في رياض الأطفال، وجعل جزء من تقييم الأطفال من خلالها؛ حتى يتم الاعتماد عليها في قادم الأيام في حالات الأزمات التعليمية التي قد تحدث مستقبلاً.

٤. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول إدارة الأزمات التعليمية لمديرات رياض الأطفال في بقية مناطق المملكة.

المراجع

References

- أحمد، إبراهيم (٢٠٠١). إدارة الأزمات التعليمية في المدارس. القاهرة دار الفكر العربي.
- آل شميخ، سعيد. (٢٠٠٩). واقع ممارسة مديري مدارس التعليم الثانوي العام الحكومي بمنطقة عسير للكفايات الإدارية لإدارة الأزمة، مجلة التربية، ٤١(١)، ١٠١-١٦٠.
- البيطار، حمدي (٢٠١٦). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٧٨، ١٧ - ٣٨.
- حلاق، محمد، وغنام، لما (٢٠١١). دور مديري مدارس التعليم الثانوي العام في التخطيط لمواجهة الأزمات التعليمية: دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٣(٣)، ١٨١-١٩٨.
- دعنا، حمزة (٢٠٢٠، مارس ١٧). "الغد" تنشر تفاصيل قانون الدفاع رقم ١٣ لسنة ١٩٩٢. الغد. تم الاسترجاع من <https://alghad.com>

تشير البيانات الواردة في جدول ٧ وعلى مستوى مقياس "الاتجاهات نحو التعلم عن بعد" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في واقع ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا وتعزى لمتغيرات (التخطيط في الأزمة، الاتصالات في الأزمة، والمعلومات في الأزمة، واتخاذ القرار في الأزمة).

من خلال نتائج هذا السؤال، يتضح أن الاتجاه نحو التعلم عن بعد يرتبط بعلاقة مع كل من التخطيط في الأزمة، والاتصالات في الأزمة، والمعلومات في الأزمة، واتخاذ القرار في الأزمة. حيث إن امتلاك المديرية لمستوى عالٍ من التخطيط في الأزمة، والاتصالات في الأزمة، والمعلومات في الأزمة، واتخاذ القرار في الأزمة يؤدي إلى رفع مستوى اتجاهاتهم نحو التعليم عن بعد. حيث إن هذه الخصائص (التخطيط في الأزمة، الاتصالات في الأزمة، والمعلومات في الأزمة، واتخاذ القرار في الأزمة) يؤدي امتلاكها أو عدم امتلاكها إلى رفع أو خفض مستوى الاتجاه نحو التعلم عن بعد، وهذا يدل على العلاقة القوية بينهما.

التوصيات

١. ضرورة تدريب مديرات رياض الأطفال على إدارة الأزمات التعليمية بالاعتماد على أبرز جوانب إدارة الأزمة وهي: التخطيط في الأزمة، والاتصالات في الأزمة، والمعلومات في الأزمة، واتخاذ القرار في الأزمة.
٢. ضرورة العمل على إجراء تقييم شامل لمرحلة أزمة جائحة كورونا؛ من أجل تحديد أبرز نقاط الضعف التي واجهت مديرات رياض الأطفال والواردة في هذه الدراسة، ومحاولة علاجها من خلال برامج تدريبية علاجية.
٣. استحداث منصات تعلم الكترونية مزودة بأحدث البرامج العالمية التي

الثانوي في ليبيا، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨(٥)، ١٤٥-١٦٨.

Becker, P., & Bynander, F. (2017). *The System for Crisis Management in Sweden: Collaborative, Conformist, Contradictory. In Handbook of Disaster Risk Reduction & Management.* World Scientific Press & Imperial College Press New Jersey.

Beşcu, M. M. (2019). Educational Management in Kindergarten. *Jurnal of Practicilo Comunitare Pozitive*, 19(1), 77-84.

Capurso, M., Dennis, J. L., Salmi, L. P., Parrino, C., & Mazzeschi, C. (2020). Empowering Children Through School Re-Entry Activities After the COVID-19 Pandemic. *Continuity in Education*, 1(1).

Pearson, Christine and Mitroff, Ian. 1993. From: crisis prone to crisis prepared: A framework for crisis management, *Academy of Mgt. Executive*, 17(1): 48-59.

QIN, X., & ZUO, X. (2017). Prevention Strategies of Kindergarten Teachers' Anomie Behaviors under the Crisis Management. *Journal of Tianjin Normal University (Elementary Education Edition)*, (1), 14.

Saunders, F. C., Brooks, J., & Dawson, M. (2019). Exploring staff attitudes to distance learning-what are the opportunities, challenges and impacts on engineering academics and instructional designers. *European Journal of Engineering Education*, doi:10.1080/03043797.2019.1677562.

Takahashi, M., Nakano, S., Kanai, J., Yamashiro, S., & Fujisawa, K. (2018). Issues on crisis management and continuity of day-care centers in the 2017 Kyushu northern heavy rain. *Journal of Japan Society of Civil Engineers*, 74(2), 85-92.

الزعبى، ميسون (٢٠١٤). درجة توفر عناصر إدارة الأزمات في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها، *دراسات - العلوم التربوية*، ٤٦، ٣٧٩-٣٩٧.

السيد، نادية (٢٠١١). مرحلة ما بعد الحداثة وتداعياتها التربوية: دراسة تحليلية لأبعاد الأزمة وإمكانية لمواجهة، *مجلة كلية التربية*، ٢٢(٨٢)، ٤٠-٩٥.

الشرمان، منيرة (٢٠١٩). المشكلات الإدارية التي تواجه المديرين في مدارس الطلبة اللاجئين السوريين، *دراسات - العلوم التربوية*، ٤٦(١)، ٤٧٧-٤٩٢.

عبد الحليم، إيمان (٢٠١١). أثر معايير الجودة و الاعتماد للتعليم قبل الجامعي على مواجهة الأزمات: بالتطبيق على أزمة أنفلونزا الخنازير، *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، ٣٥(١)، ١٣٩-١٩٦.

عبد الخالق، عبد الخالق (٢٠١٣). مفهوم الأزمة المدرسية لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة الإسماعيلية: دراسة تقويمية، *الثقافة والتنمية*، ١٣(٦٨)، ١-١٢٠.

العجمي، محمد (٢٠٠٨). *استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف*. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عوض الله، عصام الدين (٢٠٠٨). التخطيط لتطوير إدارة الأزمات بمدارس التعليم الأساسي في ضوء بعض الأساليب الإدارية الحديثة، *التربية المعاصرة*، ٢٥(٨٠)، ١٢٧-١٧٩.

الغيث، العنود (٢٠١١). المهارات القيادية اللازمة للمديرات في إدارة الأزمات المدرسية في التعليم الثانوي بمنطقة الرياض، *مجلة رابطة التربية الحديثة*، ٩(٩)، ١٩-١٢٤.

القذافي، زينب (٢٠١٧). استراتيجيات مواجهة الأزمات التعليمية بمدارس التعليم